

درس 8 | الميزان المفلس | سلسلة الهباء المنتور | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستقيم ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعده - 00:00:03

جزاك الله خير. الحلقة رقم كم في الهباء المنتور الناس اللي متابعين معنا تمانية الحلقة الثامنة من الهباء المأثور. في الحلقات الماضية الثلاث الماضية تكلمنا عن اه مشكلة كبيرة تمنع العمل من القبول. وتؤدي الى - 00:00:23

تؤدي الى ان يتحول هذا العمل الى هباء منتور. وهي مشكلة ان الحسنة لا قطب من الاساس ان ربنا سبحانه وتعالى لا يجر الحسنة لوجود خلل فيها. الخلل ده في حاجة من اتنين قلنا - 00:00:53

ان يكون النية مش خالصة لله عز وجل فالعمل يروح واما ان العمل يكون غير موافق للسنة وده اللي قلناه في في صلاة الفجر اليوم. الناس اللي ما حضرتش يا ريت لو تسمع المحاضرة لتفاصيلها صعب ان انا او جزه. لكن انت احيانا الانسان يعمل عمل - 00:01:13

غير موافق للسنة يعمله غلط ويكون هو يعني ما حريصش على تعلم كيفية اداءه فلا يحسب. والحديث مشهور صل فانك لم تصلي.

الراجل بعد اما صلي وبذل جهد في صلاته. الرسول عليه الصلاة والسلام قال له هذه الصلاة غير - 00:01:33

محسوبة اصلا لم تصلي. اعد الصلاة مرة ثانية. فاقعد الثانية والثالثة وبنفس الطريقة والرسول صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا في التفصيل علمه بعد كده ازاي يطمئن في ركوعي وسجودي؟ وقلنا اسباب اخرى ممكن تجعل الصلاة غير مقبولة. وده بند الصلاة. في بنود اخرى كثيرة في الشريعة ممكن تكون غير مقبولة - 00:01:53

نتيجة انها لا تؤدي بالكيفية السليمة وحل الكلام ده نتعلم. نتعلم السنة ننزل جهد في تعلم الدين ما ناخدش الموضوع ببساطة طاطا زي ما احنا في الدنيا بننزل جهد كبير لتعلم امور حياتنا الدنيوية عشان نعرف نتقنها ونعرف نكتمي من ورائها اعمال او - 00:02:13

وناخد اوضاع اجتماعية معينة نعمل نفس الكلام واكتتر في الدين لانه الذي بيقى لنا. طيب دي كلها مجموعة من الاعمال سميناها الاعمال غير المتقبلة. طيب في قصة تانية ممكن تخلي العمل هباء منتور - 00:02:33

مع ان الاعمال في بدايتها كانت متقبلة ازاي الكلام ده؟ يعني واحد عمل خالص لله عز وجل تمام الحمد لله. وعملوا على السنة. يعني الاداء سليم والنية سليمة. وربنا قبله - 00:02:53

قبل الموضوع ده في ميزان الحسنات. وبعد كده يوم القيمة بيجي واحد من الناس الله عز وجل يأخذ من ميزان حسناتك المتقبلة ويعطيها اياه. لفلان ده غالبا فلان ده بتكرره كمان. يعني مش بتديها لحد من ولادك ولا حد من حبابيك الحسنات ديت ده انت بتديها واحد او بياخدها واحد - 00:03:13

انت بتكرره كان بينك وبينه شقاق في الدنيا فيجي يوم القيمة بياخد شيء من هذه الحسنات الكلام ده الرسول عليه الصلاة والسلام نبهنا ليه والحديث مشهور هنقف قدامه كده وقفه يعني ونكمel ان شاء الله في صلاة الفجر - 00:03:43

الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل الصحابة اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا رسول الله من ليس له درهم ولا متعاع. المفلس ما عندوش حطام الدنيا يعني. الاموال والمتاع. قال المفلس - 00:04:03

امتي المؤمن حقيقة بقى المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وصدقة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني الكلام ده كله

متقبل. عنده صلاة متقبلة والصيام متقبلة. الحسنات ما شاء الله ميزان الحسنات مليان - 00:04:23
ويأتي وقد ذكر بقى خمس امور صلى الله عليه وسلم فيها التعدي على الناس. يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا واكل
مال هذا وضرب هذا عنده يعني خمس مشاكل دي عملها مع ناس بقى كثير. فييجي كل واحد عايز حقه يوم القيمة - 00:04:43
يأخذ فيأتي هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. عايز عوض الشتمة حسنات وهو الضرب حسنات وعوض اكل المال حسنات
وهو فان سميت حسناته طرح عليه من سيئاته ثم طرحة في النار. وهو اصلا ميزان الحسنات بتاعه مليان بالحسنات المتقبلة -

00:05:13

يعني كان بيصللي كوييس يصوم كوييس ويتصدق كوييس نية وعملا. لكن غير حسن الخلق بيتعدي على الناس. الحديث ذكر خمس
سور تقدر تجملها في تلات انواع من التعدي عشان كل واحد يراجع نفسه وما تفقدش حسناتك وبالذات مع ناس انت يعني عندك
معهم مشكلة - 00:05:43

اول صورة من صور التعدي هي صور التعدي المعنوي. التعدي اللغظي. ذكر لها صورتين صلى الله عليه وسلم قال يأتي وقد شتم هذا
وقذف هذا. ده تعدي معنوي. شتم واحد شتم واحد سبه قذف له علاقة بالزنا او ما شابه. اتهمه في عرضه يعني. سواء قدامه بقى ولا
وراه بس - 00:06:13

غالب الامر ان الكلام ده كله على المواجهة. يعني حد انت غلطت في حقه وتعديت عليه ده اللي بيجمعوا موضوع الغيبة هنبقى نفيد
له ان شاء الله لو ربنا اراده الوقت سمح نفرد له حلقة لوحده. وان كان طبعا داخل في الموضوع يعني - 00:06:43
فشتم هذا وقذف هذا مشكلة لسانه لسانه فالت. ما عندوش كنترول على لسانه. كل ما يقع في مشكلة قام جاي ايه شاتم الناس. تنفعه
صلاته وزكاته بتتحسب. بس ممكن ما تكفيش. لأن هو - 00:07:03
في ناس كثير. ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. امرأة قالوا ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار هي مش بس آآ الفروض يعني. ده
تقوم الليل وتصوم النهار. وتفعل يعني تفعل انواع الخير المختلفة. وتصدق كمان - 00:07:23
الثانية وربنا مدحها فبتدعي اموال للناس يعني ما شاء الله اعمال خير كثيرة جدا غير انها تؤذى جيرانها ب Lansanها.
قال لا خير فيها. هي من اهل النار. الحاجات ديت متقبلة - 00:07:43

بلد اللي عملتها في الاول لكن الجيران هياخدوا منها الحسنات دي كلها. هي من اهل النار. وطبعا واضح ان انت هنا في وحي يعني
الرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم على حالة معينة على امرأة معينة ذكروا له فلانة فذكر يعني هو عارف بالوحي طبعا ما
يقدرش يعرف - 00:08:03

هذا الغيب الا عن طريق الله عز وجل. ان مجموع حسناتها من صلاو وصيام وقيام ليل ومش هيكيبي الايزاء اللي عملته في الجيران.
هذا شيء خطير جدا. فايده هي من اهل النار - 00:08:23

وذكروا له ان فلانة واحدة امرأة تانية تصلي المكتوبة ما بتتصليش قيام ليل زي الثانية سلم مكتوبة بس ما عندهاش نوافل. تصلي
المكتوبة وانها تصدق بالاسوار من الاقط يعني القطع قطع قطعة وقطعة يبقوا اثار جمع الثور. والاقط البن الجامد -
00:08:43

لما بيبيس يعني مقصود بتتصدق ب حاجات زهيدة رخيصة بس ده اللي عندها يعني هي ما هياش امرأة ثانية زي الثانية وتصدق
بالاثوار من الاقط. ولا تؤذى احدا في حالها. قال صلى الله عليه - 00:09:13

وسلم هي من اهل الجنة. هي من اهل الجنة. المكتوبة الصلاة المكتوبة والفرض تعديك بس بشرط انت ما تفقدشي من من اللي
انت حصلته. احنا عندنا طبعا مسال طبي مشهور. انا مسلا واحد حصل له حادسة سيارة. او - 00:09:33

حادس فعنه جرح قطعي فعنه نزيف دخله المستشفى تعمل له ايه؟ تنقل له دم لأن هو فقد دم كثير بتنقل دم عملية نقل الدم جيدة
جدا الدم هنقول سليم بتاعه في النقل او معدل نقله جيد وموافق للفصيلة وكل شيء تمام. بس - 00:09:53
كده كفاية ولا اعمل حاجة تانية؟ لازم اوقف النزيف. وانا عمال ادي له دم من ناحية وهو عمال يفقد الناحية الثانية هيموت. هيجي

في لحزة مش هييجي مش هيمنفع فالازم اوقف النزيف. نزيف الحسنات لو توقفه. توقفه ازاي؟ حط لسانك في بوقك ما تفتحوش -

00:10:13

كترول لسانك. فعلا املك لسانك. هو ده المشكلة الكبرى. وده اللي قاله صلي الله عليه وسلم لما سيدنا معاذ بن جبل قال له او ماأخذون بما نقول يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ ازاي تغيب عنك الحكاية ديت؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على من - 00:10:33

اخرهم الا حصائد السننهم تخيل ان هو الرسول عليه الصلوة والسلام زي ما يكون نفى كل اسباب دخول النار لم يبق الا هذا السبب هل يكب الناس في النار على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السننهم بس هي دي اللي بتدخل النار سبحان الله - 00:10:53

والامر ممكن يكون ايسر من مجرد يعني الشتيمة السب زي الرسول قال ايه قال وشتم هزا وقدف هزا طبعاً اصعب كمان القفز ده عليه حد في الاسلام احنا بناخد الموضوع بسهولة وببساطة والناس بتتكلم في اعراض الناس - 00:11:13

وعلى فكرة القفز مش لازم يكون بالزنا المباشر. ممكن يكون القفز بعلاقة مسلا نتكلم على علاقة من غير ما يوصف زنا ولا بتاع. لكن المهم حاجة لها علاقة بهذا تجاه هذا قفز وعليه حد في الشريعة ولا تقبل شهادة القاذفين يعني موضوع ضخم جدا ربنا سبحانه وتعالى عظمه - 00:11:33

هذا الجرم فما حدش يقع فيه. ممكن الموضوع ما يكونش لهذه الدرجة كبيرة عند الناس. يعني مثلاً مش لازم تكون شتمت ولا لازم تكون قفزت ده انت ممكن ابسط من كده برضه يعمل مشكلة. ابسط من كده زي السخرية مسلا. تسخر من واحد اتريق عليك -

00:11:53

ليه؟ يا ايها الذين امنوا الاية بتقول ايه؟ لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب لا يطعن احدكم - 00:12:13

الاحد ولا تنبذوا بالألقاب ما حدش يطلق لقب على حد ويبيتدى ينادي لي به سخرية. انت الناس بتاخد الموضوع ببساطة تسخر من واحد ممكن واحد ده ما يردش لاختلاف الوضع الاجتماعي مسلا انت الرئيس بتاعه - 00:12:33

مش عايز يرد او انت ابني او الزوجة مع الزوج يسخر او الاب يسخر من الابن يا ابني مش عارف يرد لان ده في وضع اجتماعي معين. كل ده محسوب. كل ده مسجل. الملك اللي قاعد على اليمين وعلى الشمال ده ما بيقوتش حاجة - 00:12:53

فيبيسجل هو ما ردش ما ردش لاختلاف الوضع الاجتماعي او ما ردش لغياب البديهة. ساعات تسخن وواحد ما يجلوش رد حاضر يرد او لا يرد لادبه. هو يعرف يرد بس مش يعني ما يردش. يحفظ لسانه. بس - 00:13:13

اذا كلنا مكتوب متسجل. تخيل! وبعد كدهوت بيجي يوم القيمة يكتشف الناس دي تاخد الحسنات بتاعتته بئس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتتب فاوئلك هم الظالمون. يعني ربنا اعتبر السخرية من الناس في السوق - 00:13:33

الانسان الذي يسخر من الناس هو فاسق وظالم. ومن لم يتتب فاوئلك هم ايه نون خلي بالك الكلام ده كله بيعبّر عن ايه؟ بيعبّر عن مشكلة قلبية خطيرة جداً. ان هو شايف نفسه احسن من الناس. ودي برضو ممكن تكون حلقة لوحديها - 00:13:53

نعم ممكن تكون حلقة لوحديها اللي هو شايف نفسه احسن من الناس وده يحيط العمل. لأن الرسول عليه الصلوة والسلام قال بتر الحق وايه؟ وغمط الناس. غمط الناس يعني احتقارهم. ايه اللي خلاه يسخر من الناس؟ محترقهم. شايف نفسه قاعد - 00:14:13

منهم فيبيتكلم عليهم بهذه الصورة هؤلاء يأخذون من حسناتي ومن كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة كما يقول صلي الله عليه وسلم. الحل يا اخواننا لا تتفوهوا ابداً بكلمة سب او قدف او سخرية. مهما كان اللي قدامك ومهمها - 00:14:33

كان اتعمل فيك لسانك ده ما يغلطش. ليس المؤمن شف النص واضح جداً. ليس المؤمن بالطعام ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء. ما تقولوش اصل انت ما شفتش اتعمل في ايه. لسانك - 00:14:53

هو اللي هيوردك المهالك. والله يفقدك كم حسنات انت مش متخيله. ولناس انت بتكرهها وعلى الاخلاص معها. ليس المؤمن بالطعام ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء. مهما اتعمل فيك اوعى تغلط بلسانك. وما تقعدش تدور على الاسباب. وتدور على العلل الشرعية

لك ان تسبوا الاخرين. ما تدورش على كده شف مصلحتك. مصلحتك ان ميزان حسناتك يفضل زي ما هو ما ما يتاخدش منه ما تغامش بقى. الناس تدور تقول لك ايه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - 00:15:43

من ظلم فانا اتلزمت ببقى انا عندي حرية بقى اعمل زي ما انا عايز اعمل. هو نفسه يلعن ونفسه يسب نفسه يدعى على الناس ونفسه نفسه عايز دليل شرعي فمدين جه ماسك الاية بتاعة سورة النساء ديت لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - 00:16:03

عبدالله بن عباس بيتكلم عن الاية ديت بيقول ايه؟ لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما. فهنا بيتكلم بيقول لك الاية مش بتقول لك اشتمن. لو انت مظلوم ده - 00:16:23

تسمح لك بالدعاء عليه. الدعاء لله عز وجل بأفضل الالفاظ وانقاها. انت بتكلم ربنا سبحانه وتعالى الدعاء لا فيه سب ولا فيه لعن ولا فيه طعن ولا فيه همز ولا فيه لمز ما فيش كلام من ده. بيقول لك الاية بتقول ان هو لا يحب - 00:16:43
الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه قد ارخص له ان يدعو على من ظلمه. وذلك قوله الا من ظلم وبعدين يكمل ابن عباس يقول ايه؟ وان صبر فهو خير له. كمان - 00:17:03

طب انا بنفسي ومش ما هو انت انت بتتفيد نفسك. بتتفيد نفسك لما تمسك لسانك. مش بتتفيد اللي انت شتمته او اللي انت عايز تتجه عليه او تتبعدي عليه او كده. انت بتتفيد نفسك انت خلي بالك المصلحة مردودة لك. فدور على مصلحتك زي - 00:17:23
بنقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها سرق منها ملحفة سرق منها شيء قعدت تدعى على اللي سرق. هبتدى واحدة اتسرق منها ما تعرفش مين اللي سرقها قعدت تدعى على اللي سرق على اللي سرق الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها ايه؟ قال لا تسبخي عنه. يعني ايه تسبخي عنه؟ لا تخفي - 00:17:43

الاثم يوم القيمة. انت كده بتيفديه. بتضرى نفسك فاحسن ما تدعىيش تخيل هي مسروقة. يعني هي م Zuklome بجد. ما فيش عند السارق علة في السرقة لكن ده نصيحة نبوية يا اخواننا. ما بكلمكش على عشان ما تجادلنيش بعد الدرس وتقول له بس ما تعملش ما تحصلش ما تعرفش حصل في ايه وعمل في ايه - 00:18:13

وزلمني وحبسني وقتل مالي ما تقوليش الكلام ده كله. عمل ده كله يا سيدى. المصلحة بتاعتك انت شخصيا في ان لسانك تصونه ابو حامد الغزالى في الرسائل بتاعته بيقول احفظ لسانك ما تلعن حد ولا تدعى على حد حتى لو كان ظلم - 00:18:43
ما تقدرش تدعى يا لاحسن انت ايه في الاخر ممكن تكون مؤاخذ بما تقول ان ممكن تكون وجهة نظرك ان هو زلمك ويكون هو عنده وجهة نظر تانية وانت عمال تدي له من حسناتك. بيقول لك ده لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى يوم القيمة عمره ما هييسألك انت ليه ما لعنتش فلان - 00:19:03

بس هييسألك ليه لعنت فلان؟ عمر ما هييسألك ليه ما لعنتش فلان وفلان وفلان؟ الى درجة ان قال ابو حامد ولن يسألك لماذا لم تلعن ابليس؟ حتى في حاجة اسمها كلمة مسلا في الشريعة ان انا لو ما لعنتش ابليس ربنا يجازيني يوم القيمة - 00:19:23
ما فيش كده. صح؟ فانت احسن ما تغامش بالسب واللعنة لاحسن يطلع. اللي انت بقى او لعنت به اعلى مما وقع فيك فيكون الفارق لمصلحة المتعدي عليك. واحد بالك حافظ على لسانك - 00:19:43

المسلم لسانه نضيف لا يسب احدا حتى لو ميت. هو يقول لك ميت ما خلاص ما هو مش هيتأزي من كلامه حلو بتنجرأ كتير على الاموات. ناس آآ مات من عشرين سنة من تلاتين سنة من خمسين سنة. وكان ظالم ولا كان مش عارف ايه ولا فاسق ولا مش - 00:20:03

قل تقدر تتكلم عليه دلوقتى وكان بيعمل كذا وكان مش عارف ايه لا تسبوا الاموات كما يقول صلى الله عليه وسلم. لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. اخر حاجة هقولها وهكم بكرة ان شاء الله. اللسان بتاعك ده حتى - 00:20:23
مادات اووعى تشتمها. شف قد ايه الاسلام رقيق وجميل. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا تسبوا الريح هو العاصف الاعاصير

التورنيدو اوعى تسبها لا تسبووا الريح اذا رأيتم ما تكرهون - [00:20:43](#)

ريح شديدة ومدمرة وعنيفة قول زي ما تقول اوعى احسب بقى برضه معناها ازاتك ازى كبير جدا لا تسبووا الريح اذا رأيتم ما تكرهون
فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر - [00:21:03](#)

هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. ده المسلم. مسلم بهذه الرقة والمشاعر وحسن الخلق وليس هناك شيء انقل في الميزان كما يقول صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق. وابرز علامات حسن الخلق لسانك ده - [00:21:23](#)

ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:43](#)